

شعر

المرار بن سعيد الفقعسي

دراسة في ضوء التفسير النفسي للأدب

أ . م . د . خليل إبراهيم عبد الوهاب

جامعة ديالى / كلية التربية

قد يكون من البديهي القول إن هناك سمة بارزة يمتلكها أدبنا العربي تتلخص في حيويته وسعته وشموليته مما يسمح للباحث فرصة معاودة النظر فيه وتسهيل الضوء على جوانب مهمة منه لم تتل حظها الوافي من البحث والدرس لسبب أو آخر . يضاف إلى ذلك إن حركة النقد العربي دأبت على استكناه الذات المبدعة من خلال التعامل مع النصوص بكل إبعادها المعرفية بهدف الغوص في إسرار الأعماق الداخلية لهذه الذات . وقد سلكت حركة النقد العربي مناهج متعددة ومتنوعة تلتقي كلها عند هدف مركزي مشترك يتمثل في استبطان النص والبحث عن العوالم الخفية للذات المبدعة ، ولهذا السبب تعددت مناهج النقد العربي الحديث وتنوعت سبله الهادفة إلى بلوغ العوالم الخفية للذات المبدعة . وقد تميز منهج التحليل النفسي للأدب دون غيره من المناهج النقدية في انه لا يحاول أن يعكس الدور الانفعالي للفنان ، فحسب ، بل يحاول استثارة القارئ وإشراكه في هذه الوظيفة الانفعالية ، ويولد فيه روح التفاعل مع النص فيتحول بذلك إلى مبدع مشارك عن طريق تحرير دوافعه المكبوتة من خلال تنسيق تلك الدوافع مع سياق هذا النص أو ذاك⁽¹⁾ . وبذلك يمكن القول إن عملية " التوصيل " ترتكز في فهم العملية الأدبية باعتبارها مجموعة متشابكة بين ثلاثة أطراف هي المرسل ، والمرسل إليه ، والرسالة⁽²⁾ . إلى جانب ما

تقدم فان التحليل النفسي للأدب يندرج في إطار الكشف عن صلة الأدب بالسيرة الذاتية لكاتبه ، وهنا يبرز سؤال أثير منذ وقت مبكر هو : هل يستخدم المضمون الأدبي لفهم الشخصية ؟ أم تستخدم الشخصية لفهم المضمون الأدبي ؟ وقد أجاب المرحوم الدكتور عباس محمود العقاد عن هذين السؤالين في دراستيه لأبن الرومي ، وأبي نواس ، حين اعتمد في اغلب الأحيان على الفرضية الأولى وهي استخدام النص لفهم الشخصية (3) . وعلى هذا الأساس يمكن لنا القول إن (العقاد) من بين مؤسسي الاتجاه النفسي وتطويره في نقدنا العربي الحديث بل رائدهم في ذلك (4) .

ويأتي بحثنا الحالي محاولة متواضعة لدراسة الشاعر " المرار بن سعيد الفقعسي" (5) بالإفادة من مرتكزات التحليل النفسي للأدب عموماً وللشعر على وجه الخصوص ، والإفادة من هذه المرتكزات أملاً في إيجاد الروابط بين حياة الشاعر وما أنتجه من فعل إبداعي . وبذلك يرمي هذا البحث إلى الإفادة من المفاهيم والأسس المعتمدة في التفسير النفسي ، وبيان مدى مصداقيتها ، ومقدار تطابقها مع " المرار " الإنسان والشاعر ، لما بين الاثنين من علاقة وثيقة ، وصولاً إلى التفسيرات الصحيحة والنتائج المرضية التي تمنحنا البعد الحقيقي والصورة القريبة من شخصية الشاعر كما كانت عليه أو أقرب ما تكون عليه . وقد تجنب البحث أسلوب القسر والإقحام في هذا الإطار لبيان المفاهيم النفسية ذات العلاقة والتي يمكن توظيفها بشكل صحيح ومناسب .

ومن الحقائق الواجب ذكرها فضلاً عما تقدم تلك الحقيقة التي تشير إلى إن لكل عمل إبداعي - والشعر كذلك - نتاجاً يرتبط بالدوافع التي حملت الشاعر على قول الشعر ، وهذا ما يصطلح عليه الباحثون بـ (بواعث الشعر) . ويتفق هؤلاء الباحثون على أن الأثر - أي أثر - هو حصيلة ونتيجة لسبب سيكولوجي وإضفاء للحياة النفسية للمؤلف ولدوافع غالباً ما تكون بعيدة عن إن يعيها حتى يبدع (6) . ونفهم من هذا ان الدوافع النفسية تقف وراء عملية الإبداع كنظم الشعر وإنشائه ، فهو الباعث الرئيس ان لم يكن الوحيد في عملية الخلق والإبداع .

وما دام الحديث عن الدوافع فمن المفيد الإشارة إلى إن سلوك الإنسان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافعه وخبراته السابقة وتكوينه النفسي ، فضلاً عن إمكاناته الجسمية والفسيولوجية التي تؤثر حتماً في سلوكه وتصرفاته⁽⁷⁾ . والشعر كما هو معروف صورة ظاهرية لسلوك الشاعر والوعاء الذي يحوي أحاسيسه وحالته النفسية . فقديماً قالت العرب " اللسان ترجمان القلب " و " القلب موطن النفوس ومكمن أسرارها " . وقد لا يكون من باب الاستطراد القول إن قسماً كبيراً من بلغاء العرب جعل من الشعور النفسي الداخلي السبب المهم والوحيد للإبداع وإجادة الكلام ، فقد قال معاوية بن ابي سفيان لصحار العبدي⁽⁸⁾ : ما هذه البلاغة التي فيكم ؟ فقال : شيء تجيش به صدورنا ثم نقذفه على ألسنتنا⁽⁹⁾ .

وتواصل في الحديث عن الدوافع فإن الباحثين النفسانيين يرون إن الدوافع تكون داخلية تتبع ذات الإنسان ، ويمكن إن تستثار بمثيرات خارجية أو داخلية ، تتعلق بالحاجات والميول الطبيعية . ويجد الإنسان نفسه مدفوعاً للعمل في ضوء ذلك ، الى جانب ذلك فإن أهمية معرفة الدوافع والتعمق في كشفها أمور ضرورية تسمح في النهاية إلى التنبؤ بسلوك الإنسان في وقت معين⁽¹⁰⁾ . وبهذا نقترح من الحقيقة التي نريد إثبات صحتها واعتمادها حين نرى إن الشعر ليس تشكيلاً للكلمات بوصفها اصواتاً وأجراًساً فحسب ، بل بوصفها اجزاءً من جمل تدل على الأشياء المحسوسة وعلى وقائع الشعور⁽¹¹⁾ . وبما إن الشعر تعبير عن الذات فلا باس أن نستأنس بأراء الباحثين النفسانيين ، فهم يؤمنون بان الفرد عندما يتكلم عن ذاته فانه عادة ما يتكلم عن شخصيته كما هو يدركها⁽¹²⁾ . كما إن بعضهم الآخر يذهب إلى القول إن الأدب عموماً والشعر خصوصاً غاية جمالية يسعى إليها الأديب ، وقد يكون محكوماً بدوافع خفية تعينه على بلوغ هذه الغاية⁽¹³⁾ . ويذهب آخرون مذهباً ابعدهم عمقاً وسعة حينما يرون إن الصورة الإبداعية في الشعر مستمدة من الحواس بالتجانس مع الصور النفسية والعقلية للمبدع⁽¹⁴⁾ .

اننا إذ نسوق هذه المقدمة لبيان الاسس والمرتكزات التي يعتمدها التفسير النفسي للشعر فاننا نكتفي بما وجدناه نافعاً لاغراض بحثنا هذا ، هادفين من خلال

هذه المقدمة التي نوظفها بالشكل المطلوب ، جاعلين منها منطلقاً لفهم افضل لشعر " المّرار بن سعيد الفقعسي " املاً في الوصول الى تفسيره تفسيراً صحيحاً ينسجم مع ما جاء في هذه المقدمة .

ولكي نفترب اكثر من اصل موضوع البحث وجوهره فاننا نود القول ان للمّرار بن سعيد الفقعسي اكثر من دافع حمله على قول الشعر ، وهذا ما سنستوحيه من اخباره وشعره ، محاولين اكتشاف الاسباب التي حددت تلك الدوافع التي بعثت في نفسه قول الشعر مع التأكيد ان اخبار الشاعر ونتاجه الشعري خير من يحقق ذلك .

ولعل من المناسب ان نذكر اولاً ان " المّرار " عانى من صفة بدنية (خَلْقِيَّة) ، سببت له اثراً نفسياً عميقاً هي قصر قامته الشديد مع نحافة وصغر ، وهذا ما يصوره لنا " ابن قتيبة " حين قال (وكان قصيراً مفرط القصر ضئيلاً)⁽¹⁵⁾ . ومن الواضح ان هذا العيب الخلقي ترك في نفسه اكبر الاثر مما دفعه الى القول⁽¹⁶⁾ :

ومنتظري حتماً فقال رأيت

نحيفاً فقد أجزى عن الرجل الصم⁽¹⁷⁾

رأت رجلاً قصداً دعائم بيته

طوال وما طول الأباغر بالجسم

فالنص المتقدم يشير بوضوح إلى مبلغ معاناته من قصر قامته مما دفعه إلى ابتداع دفاعات له من خلال الاعتماد على صورة محسوسة ، فالعبرة لا تكمن بطول الجسم وضخامته كما هو حال الأباغر ، فذلك لا يرقى دليلاً على مكانة الإنسان ورجحان عقله ومنزلته بين بني جنسه ، وهذا النص عبارة عن (صرخة توحى بشعوره المؤلم لهذا الإحساس)⁽¹⁸⁾ ، هذا الشعور الذي دفعه إلى إيجاد صفة تعويضية تتمثل في انتسابه إلى بيت رفيع له شأنه ، محاولاً بذلك تعويض الشعور

بالنقص الذي عانى منه بعمق ومرارة فشكّلت هذه الصرخة رد فعل لتجاوز تلك المرارة .

وفي أخبار " المّرار " ذكر لحالته الاقتصادية والمستوى المادي المتدني ، وقد ترك وضعه المعاشي هذا آثاراً نفسية في حياته . وكان لهذا الوضع انعكاسات في شعره وهو أمر يكشف لنا جانباً مهماً من دوافع قول الشعر عنده . فقد ورد في الخبر ان " المّرار " وبسبب فقره أُضطر إلى السرقة ، فقد سرق طريدة مما دفع عثمان بن حيان المرّي والي المدينة بين سنتي (94 - 96 هـ) لحبسه إلى جانب أخيه " بدر " الذي حبس في جريرة سابقة ، إلا إن المّرار أفلت من السجن وبقي أخوه بدر فيه حتى مات محبوساً مقيداً وفي ذلك يقول (19) :

أنازّ بدت من كوة السجن ضوءها

عشية حلّ الحيّ بالجرع العُفر

عشية حلّ الحي أرضاً خصيبة

يطيبُ بها مَسَّ َ الجنائب والقطرِ

فيا ويلتا سجن اليمامة أطلقا

أسيركما ينظر الى البرق ما يفري

فإن تفعلا أحمدكما ولقد أرى

بأنكما لا ينبغي لكما شكري

ولو فارقت رجلي القيود وجدنتي

رفيقاً بنص العيس في البلد القفرِ

جديراً إذا أمسى بأرض مضلة

بتقويمها حتى يرى وضح الفجر

ومن النص المتقدم نقف على درجة تأزم حالة الشاعر النفسية نتيجة لسرقته ، فضلاً عن حبس أخيه إلى جانبه ، ويظهر مستوى معاناته النفسية من خلال عبارات وألفاظ أوحى بشكل واضح إلى تلك الأزمة والمعاناة مثل (ياويلتا سجن اليمامة ... أسيركما ... ولو فارقت رجلي القيود ...) .

وكان من الطبيعي أن يتعاون هذان السببان (الخَلقي والاقتصادي) على تدني وضعه الاجتماعي وانحدار مستواه بين معاصريه ، وفي الوسط الذي يعيش فيه . وهي نتيجة طبيعية لمجتمع يضع في عين الاعتبار السمات الخلقية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي مؤشراً لتحديد منزلة الانسان .

وكان من المتوقع ان كل هذه الاسباب والدوافع قد اثرت في " المرار بن سعيد " شاعراً ، وتركت بصماتها الواضحة في نفسه ، ويمكن ان نتلمس ذلك في شعره من خلال شعوره العالي بالانكسار النفسي . فعبر عن ذلك بشكوى واضحة تقطر ألماً ولوعة ، موظفاً في ذلك الالفاظ والعبارات الدالة على الصورة المعبر عنها خير توظيف ومثال ذلك قوله⁽²⁰⁾ :

وجدت شفاء الهموم الرحيل

فصرم الخلاج ووشك القضاء

واثاؤك الهم لم تمضيه

اذا ضافك الهم أعنى العناء

ولماعة ما بها من علام

ولا أمراتٍ ولا رعي ماء⁽²¹⁾

كأن قلوب أدلائها

معلقةً بقرون الطباء⁽²²⁾

يظلُّ الشجاعُ الجنان

مخافتها مُعصماً بالدعاء

إذا نظر القوم ما مئّها
 رأى القوم دويةً كالسماءِ
 يُسر الدليلُ بها خيفة
 وما بكآبته من خفاء

ولعل ابرز ما في النص المتقدم ذلك التحشيد الهائل للألفاظ المعبرة عن الهم المسبب للشكوى ، ويظهر ذلك من خلال تكرار لفظ (الهم) ، وذكر (القضاء) ، و(العناء) ، و(المخافة) ، و(الخيفة) ، و(الخفاء) . ومن الملفت للانتباه في مجمل النص إن الشاعر استخدم لفظة (الكآبة) في البيت الأخير للدلالة على المعنى المراد اصطلاحاً في مجال علم النفس الحديث ، وأحسب إنها إشارة مبكرة في تراثنا الشعري إن لم تكن الإشارة الأولى .

ويبدو أن عدم استجابة الآخرين لشكواه المستمرة دفعه للجوء إلى ملاذ آخر يوقن الفرد انه يستجيب لشكواه ، وبهذا يلجأ شاعرنا لبث همومه إلى الله عز وجل فهو القائل (23) :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أني

بتيماء تيماء اليهود غريبُ

وهكذا يظهر لنا إن النص المتقدم يفصح عن شكوى مريرة ، مسرح وقائعها (تيماء) ، ولزيادة وقع مرارتها نسبها إلى (اليهود) لما لهذه التسمية من وقع نفسي سلبي ، هذه المرارة القاسية دفعته إلى اللجوء إلى الله تعالى شأنه في ذلك شأن كل إنسان يأس من رجاء بني البشر .

ويبدو إن " المرار بن سعيد " لم يقف أسيراً مستسلماً لمعاناته وهمومه وشكواه ، بل بدأ بتكوين دفاعات نفسية له كرد فعل لمواجهة تلك التأثيرات والدوافع النفسية السلبية ، فكانت لهذه الحالة بصماتها الواضحة لدفعه إلى قول الشعر ، فحاول تخفيف معاناته من خلال التخلص من تلك التأثيرات النفسية السلبية ، وجعلها عامل دفع له سواء في الجانب الاجتماعي أو الفني ، ونراه يقدم لنا تصويراً موفقاً

عن فقره حين يصور حالة فقره بأنها (غير مرئية) وهي دلالة على عفته وعزة نفسه - كما يزعم - وهي صورة محمودة للفقر المتعفف ، كما يشير في عجز البيت إلى إن كرمه شامل يطغى على أصحابه ، وفي ذلك يقول (24) :

إذا افتقر المرار لم ير فقره

وان أيسر المرار أيسر صاحبه

وتواصل في الحديث عن أثر " الفقر " في نفسية الشاعر ومحاولته تجاوز الأثر النفسي لهذه الآفة فقد حاول " المرار " ان يبتكر لنفسه صفة تعويضية علاجاً لهذا الأثر ، فذهب الى ان المال لا يدل - بالضرورة - على كون صاحبه إنساناً محموداً ، فالمهم في المرء اصالته ونسبه الرفيع ومنبته الطيب ، وما فقره إلا نتيجة لما تعرض له صاحب الفضل - والأصالة فضل كبير - من حسد الحاسدين ، فقد قال (25) :

لا تسألني القوم عن مالي وكثرته

قد يقتر المرء يوماً وهو محمود

أمضي على سنة من والدي سلفت

وفي أرومته ما ينبت العود

مطالب بترات غير مدركة

محسّد والفتى ذو الفضل محسود

ويستمر " المرار " في الاعتماد على ما في قومه وآبائه وأجداده وسيلة من وسائل تخليص نفسه من التأثيرات النفسية السلبية التي حدثت له بسبب صفاته الجسمية وحالته الاقتصادية والاجتماعية ، وتأييداً لذلك قال (26) :

أنا ابن الخالدين إذا تلاقى

من الأيام يوم ذو ضجاج (27)

كان اللغب والخطباء فيه

قسي مثقف فيها إعوجاج

ويتصاعد فخره بنسبه حين يعدُّ نسبه الشريف - على حد قوله - سبيلاً لمنحه الفرصة الكاملة كي يفخر أيماً فخر ، فهو حادي ركب الآخرين إلى مراتب الشرف وقائدهم في هذا المجال ، فهو القائل (28) :

أنا الخزمي خلى الناس بيني

وبين الهذر بذخاً أو بليعا (29)

لعلَّ الناس يغتبقون فخراً

لنا أو يذكرون لنا صنيعا (30)

وما خاللتُ منهم من خليلٍ

ولكني حدوئهم جميعا (31)

ويبدو " المرار " وقد استثمر المعاني الدينية الإسلامية ونجاح آباءه وأجداده في التعبير عنها بنجاح وسيلة لبيان سر اكتسابهم لهذا الشرف ، فكان بناء المساجد وأعمارها معنى مضافاً لبلوغ الغاية المطلوبة ، فقد قال (32)

لنا مساجدُ نبنيها ونعمرها

وفي المنابرِ قعدان لنا ذُلُّ (33)

وفي جانب آخر ، عمد " المرار " إلى تحشيد صفات وقيم أخرى أملاً في مقاومة الأثر النفسي المتحقق فيه ، فبدأ تارة بالفخر بنفسه عن طريق إضفاء صفات محمودة إلى شخصيته ، تعويضاً عما لحقه من اثر نفسي سلبي ، وأظن إن الأمر لا يعدو عن كونه محاولة من الشاعر لرسم صورة لذاته تبعد ذلك التأثير عنه ، ففي واحدة من المناسبات يفخر بكرمه ، فالنار موقدة بتوجيه منه طوال الليل كي يستقطب الضيوف لا سيما الفقراء منهم ، ويزيد على ذلك ذهابه إلى القول إن قومه سيتعرف الضيف عليهم من خلال ذكر اسمه له عند سؤاله عنهم ، فهو القائل (34)

آليت لا أخفي اذا الليل جتني

(35) سنا النار عن سارٍ ولا متور

فيا موقدي ناري إرفعاها لعلها

(36) تُضيء لسارٍ آخر الليل مقترٍ

وماذا علينا ان يواجه نارنا

(37) كريم المحيا شاحب المتحسر

إذا قال من انتم ليعرف اهلهما

رفعت له باسمي ولم اتكر

وقلت أشيعا مشراً القدر حولنا

(38) وأي زمان قدرنا لم تمشر

فبتنا بخير في كرامة ضيفنا

(39) وتبنا نُهدّي طُعمةً غير ميسر

فأجلين عن برق أضاء عقيرة

(40) فيا لك ذعراً أي ساعة مذعر

ويحاول " المرار " ترصين دفاعاته النفسية أكثر حين يلجأ إلى قيمة "

الشجاعة " سبيلاً إلى ذلك ، فتارةً ينسب الشجاعة لنفسه ممزوجة بشجاعة جماعية مصدرها أباه وأجداده حين يقول (41) :

لقد علمت أولي المغيرة أنني

(42) كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

ما كنت إلا السيف لاقى ضريبة

فقطعها ثم اثني فتقطعا

وإني لأعدي الخيل تعثر بالقنا

(43) حفاظاً على المولى الحريد ليمنعا

ونحن جلبنا الخيل من سوق حمير

إلى أن وطننا ارض حمير نُزعا

ولا يكتفي " المرار " بالفخر بشجاعته الممزوجة بشجاعة آبائه واجداده وسيلة

من وسائل الدفاع عن نفسه وتجميل صورته - ان جاز التعبير - بل يذهب الى

محاولة تأصيل هذه الشجاعة من خلال إضفاء عمق تاريخي متجذر موروث ، فهو ابن لأب شجاع أوقع الموت بملاقه ، وجعل نساءه سبايا . وهي صورة موحية بوضوح الى شدة القتل ومبلغ تأثيره مما اكسبه شرفاً عالياً لا يمكن لأحد إخفاؤه ، والى هذا المعنى ذهب المرار في قوله⁽⁴⁴⁾ :

أنا ابن التارك البكريّ بشرٍ

عليه الطير ترقبه وقوعاً⁽⁴⁵⁾

علاه بضربة بعثت بليلٍ

نوائحه وأرخصت البضوعاً⁽⁴⁶⁾

وقاد الخيل عائدة لكلب

ترى لوجيفها رهجاً سريعاً⁽⁴⁷⁾

عجبت لقائلين صهٍ لقومٍ

علاهم يفرع الشرف الرفيعاً⁽⁴⁸⁾

ويفصح شعر " المرار " عن صورة أخرى من صور رد الفعل النفسي الذي وجده الشاعر مهماً لتقديم صورته بشكل مقبول ، لكن من دون أن يخفي مرارته ومعاناته التي تشير بوضوح إلى حالته . وفي هذا الصدد فإنه يستند إلى " العز والشرف " وبأقصى درجات الاستناد ، فقد امتلأ جوفه من رائحتها العطرة فهو القائل⁽⁴⁹⁾ :

إيكم يالنام الناس إني

نشعت العزّ في أنفي نشوعاً⁽⁵⁰⁾

بعد كلّ ما تقدم يمكن لنا أن نرسم صورة قريبة إلى حدّ ما عن شخصية " المرار " والأسباب والدوافع التي حملته على تحديد بواعث الشعر عنده ، وما نتج عن هذه الشخصية من سلوكيات تعطي تفسيراً مفصلاً عن طبيعة تكوين " المرار " النفسية ، فالسبب البيولوجي المتمثل بقصر قامته ودمامة شكله يدفعه إلى إظهار قابلياته الفنية استناداً إلى نظرية مركب النقص أو التعويض عن النفس نتيجة لمعاناته من هذه العلة الجسمانية ، يضاف إلى ذلك طبيعة الحياة التي عاشها الشاعر والمتمثلة بفقره المادي الذي انعكس بتدني مستواه الاجتماعي ، ولما لهذا

الأمر من علاقة وثيقة بشعور الشاعر وانعكاس تأثيراته على نتاجه الفني فيصبح شعره ترجمة باطنية لنفسه (51). لهذا كله يمكن لنا ان نفهم اسباب ميل الشاعر الى الاكثار من الشكوى لا سيما الى الله تعالى ، الى جانب فخره بنفسه واهله بتحشيد شتى معاني الفخر ، كالأصالة ، والنسب الرفيع ، والكرم ، والشجاعة ، سبيلاً للتعويض ، ووسيلة لتخفيف الضغط النفسي الداخلي لدى الشاعر .

وأخيراً نجد من الضروري الإشارة الى أمرين ، أولهما يتمثل في كون إخضاع العمل الأدبي للتفسير النفسي والتحليل بالاعتماد على المفاهيم السايكولوجية أمر بالغ التعقيد ، الى جانب عدم خلوه من مجازفات او (مصائد) لان التحليل النفسي للدب يتناول العمل الفني بوصفه وثيقة او مجموعة من الاعراض وصولاً الى شخصية المؤلف ، لكن هذا الجهد التحليلي لا يأخذ بعين الاعتبار سوى المظاهر النفسية للدبيب (52) .

اما الامر الثاني فيتلخص في الإشارة الى ان اخضاع الادب عموماً والشعر خصوصاً للتفسير النفسي يقع في دائرة صلة علم النفس بالادب والنقد وهي صلة عميقة الجذور في التراث الانساني لا سيما تلك التي تربط الادب بصاحبه (53)

هوامش البحث

(1) ينظر : الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي / 7- 9 .

- (2) ينظر : في النقد الأدبي /40 .
- (3) ينظر : نقاد النص الشعري / 122 ، ولمزيد عن التفاصيل الدراستين ينظر :
الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي /135 وما بعدها .
- (4) الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي / 131 .
- (5) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن حنظله بن الأشيم بن حجوان بن فقعس ، ينتهي نسبه إلى أسد ولقب بالفقعسي و الاسدي ويكنى أبا حسان ، من شعراء الدولة الأموية ، ويذهب البعض الى انه أدرك الدولة العباسية . للتفصيل ينظر : شعراء أمويون / ق2 ، ص 427 - 428 .
- (6) ينظر : الصورة الفنية في الدراسات العربية المعاصرة (بحث منشور في مجلة بحوث جامعة حلب) ، ع13 ، ص61 .
- (7) ينظر : مقدمة في التربية وعلم النفس / 109 .
- (8) هو صحرار بن عياش بن شراحيل بن منقذ العبدي ، خطيب مفوه ، وكان ممن شهدوا فتح مصر ، وسكن البصرة ومات فيها ، تنظر : ترجمته و أخباره في ، المحبر / 294 ، والأعلام 3/287 .
- (9) عيون الأخبار 5/172 .
- (10) ينظر : مقدمة في التربية وعلم النفس / 116 .
- (11) ينظر : اليد وصورتها المجازية (بحث منشور في مجلة أبحاث اليرموك) م 6 ، ع1 ، ص9 .
- (12) ينظر : سيكولوجية الشخصية /16 .
- (13) ينظر : العلاقة بين الأدب واللغة (بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية) ع4 ، ص47 .
- (14) ينظر : الصورة الفنية في الدراسات العربية المعاصرة (بحث منشور في مجلة جامعة حلب) ع13 ، ص38 .
- (15) الشعر والشعراء :2/588 نقلاً عن شعراء أمويون ، ق2 ، ص429 .
- (16) شعراء أمويون : ق2 ، ص429 .
- (17) الصمّ : الضخم الغليظ .

- (18) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 429 .
- (19) المصدر نفسه : ق 2 ، ص 453 - 454 .
- (20) المصدر نفسه : ق 2 ، ص 434 .
- (21) علام كأعلام جمع علم . والإمرة (محركة) : الحجارة تكون علماً .
- (22) يريد أن القلوب تنزو وتجب ، فكأنها معلقة بقرون الطباء ، لأن الطباء لا تستقر وما كان على قرونها فهو كذلك .
- (23) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 438 .
- (24) المصدر نفسه : ق 2 ، ص 438 .
- (25) المصدر نفسه : ق 2 ، ص 444 .
- (26) المصدر نفسه : ق 2 ، ص 486 .
- (27) الخالدان هما خالد بن نظلة وخالد بن قيس ، والأول هو جد المرار الفقعسي وفي البيت إقواء .
- (28) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 468 - 469 .
- (29) يقول : عرفوا فضلي فخلوا بيني وبين ما أفتخر به / بذخاً : عالياً من المجد / البليغ من الكلام ما فتح به الفم وسوغ قائله لم يناع فيه .
- (30) يغبثون : يذكرون .
- (31) حدوتهم أي أسوقهم وادعوهم كلهم ولا احاشي منهم أحدا .
- (32) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 474 .
- (33) قعدان جمع قعود ، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده .
- (34) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 452 - 453 .
- (35) يقول أخذت على نفسي مولياً ومقسماً إني لا اخفي إذا الليل سترني بظلامه ضوء ناري عن سارٍ يبغي مبيتاً ولا ناظر إلى نار ليهتدي بها .
- (36) يخاطب موقدي ناره فيقول : ارفعها أي اجعلها في مكان مشرف فعسى ان تضيء لسارٍ فقير في آخر الليل .
- (37) أي ضرر يلحقنا في أن يتوجه إلى نارنا رجل كريم قد ظهر اثر الضر على وجهه أو جسمه .

- (38) أشيعا : اظهرا إنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا المسترفدون ، وأي زمان قدرنا لم تمشر أي هذا الذي أمرتكما به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة على إختلافها .
- (39) يقول : فبتنا نهدي إلى الجيران من لحم هذه الناقة من غير قمار أي لم يكن مما ضرب عليه القداح .
- (40) أي انكشفن عن سيف مثل البرق ، يذكر الإبل التي عقرها .
- (41) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 464 - 465 .
- (42) المغيرة : وهي من الخيل التي تغير / لم أنكل : لم أعجز / مسمعا : اسم رجل .
- (43) أعدي الخيل : من أعدي فلان فلاناً في الحرب وهي مجاوزته منه الى غيره / الحريد : الوحيد الفريد .
- (44) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 465 - 466 .
- (45) أراد ببشر هو بشر بن عمرو ، وكان قد جرح ولم يعلم جارحه . يقول : أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات وذلك لأن الطير لا يتناوله ما دام به رمق .
- (46) بعثت : نبهت من النوم ، يقال : بعثه أي ايقظه / والبضوع : يكنى بها عن المهور لأن بشراً عندما قتل عرضوا نساءه للسبأ لأنه لم يبق لهن من يحميهن ويذود عنهن .
- (47) الوجيف : مصدر وجف الفرس اذا عدا ، وأوجفته اذا أعديته / الرهج : الغبار .
- (48) يفرع : يعلو .
- (49) شعراء أمويون : ق 2 ، ص 467 .
- (50) النشوع : السعوط .
- (51) تأييداً لذلك ينظر : الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي / 139 .
- (52) ينظر : الادب ومصائد التحليل النفسي (بحث منشور في مجلة الموقف العربي) ع 286 - 287 ، ص 2 .

(53) لمزيد من التفصيل ، ينظر : المدخل الى نظرية النقد النفسي / 1 .

ثبت المصادر

أ . المصادر والمراجع

1. الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي ، الدكتور عبد القادر فيدوح ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1992 م .
2. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه ، الطبعة الثانية ، (سنوات الطبع مختلفة) .
3. سيكولوجية الشخصية ، الدكتور عادل عز الدين الأشول ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1988 م .
4. شعراء أمويون ، دراسة وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، (بلا مكان طبع) ، 1396 هـ - 1976 م .
5. عيون الاخبار ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، (بلا تاريخ طبع) .
6. في النقد الأدبي ، الدكتور صلاح فضل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2007 م .
7. مقدمة في التربية وعلم النفس ، الدكتور عبد الرحمن النقيب والدكتور صلاح مراد مطبوعات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، الرباط ، 1407 هـ - 1987 م .
8. المحبر ، ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت 245 هـ) ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، 1361 هـ - 1942 م .
9. المدخل الى نظرية النقد النفسي ، زين الدين المختاري ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998 م .

10. نقاد النص الشعري ، الدكتور يوسف حسن نوفل ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1997م.

ب. المجالات والدوريات

1. أبحاث اليرموك ، المجلد السادس ، العدد الأول ، 1408هـ - 1988م .
2. بحوث جامعة حلب ، العدد الثالث عشر ، 1988م .
3. الدراسات اللغوية ، مركز اللغات ، جامعة صنعاء ، العدد الرابع ، 1988م .
4. الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 286 و287 ، شباط وآذار ، 1995 م .